Reg. No. 16 Reg. at G.P.O.

النهضة

AL-NAHDHA

السنة الأولى — العدد ٥ ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩ = ٢ ربيع الأول ١٣٦٩ ٤ آنات

من مشاكلنا الاجتماعية : حق المفتاح

عند ما يتحدث الانسان عن المشكلات الاجتماعية فهو يتحدث عن المواضيع التى شغلت وما زالت تشغل عقل الانسان ، مواضيع عديدة نذكر منها ، على سبيل المثل ، ازمة المساكن ومشكلات الفقر ووفاة الأطفال فى سن مبكر ومشكلات العمال والأحداث المذنبين والعاجزين عن العمل والبغاء والاجرام وغيرهـــا من المواضيع الهامة العديدة .

وكل مشكلة من هذه ، كأزمة المساكن مثلا أو غيرها من المواضيع التى تشغلنا ، مرتبطة بحياة عدد كبير من الناس هم فى حاجة الى المساعدة ، لأن الأفراد الذين تصيبهم المشكلة من قريب أو بعيد هم فى ارتباك من العيش لعدم حصولهم على مساكن يأوون اليها ، أو هم يعيشون فى بيوت ضيقة بالنسبة لعددهم ، أو أن مساكنهم الحالية لا تصلح إلا للحيوان .

ورغم انغماسنا فى هذه المشكلة لكننـا نتكلم عنها ونتكلم كثيراً ثم نقفل الحديث عنها او نتقفز منها الى موضوع آخر دون الخروج بنتيجة لبحثنا حول هذه المصاعب الاجتماعية . وقد لا نلوم انفسنا لأننـا جبلنـا على الحديث والحديث الطويل فى معظم الحالات دون قصد جدى للبحث عن طريقة أو عن طرق عديدة عملية لمعالجة المشكلة حتى نخفف من حدتها أو نمحوها ، ان تيسر لنا ذلك .

ويقول علماء الاجتماع ان المعضلة الاجتماعية ما هى فى الواقع إلا صعوبة سلوك حياة عدد كبير من الناس لذا يتقدم العالم الاجتماعى لدراسة المعضلات كى يعرف الطريقة التى يمكن بها ازالة صعوبة هذه الحياة التى تنتج عنها المشكلة أو إصلاحها على الأقل

والنهضة تتقدم اليوم لمعضلة أزمـة المساكـن وهى مشكلة اصبحت فى غاية الخطورة لدرجة اصبح لزاماً ان يعنى بها الناس عناية كبيرة ان رغبوا فى الخلاص منها او تخفيف حدتها . . فلنسأل انفسنا أولا هل يمكننا ان ندرك الأحوال الخاصة التى خلقت هذه الأزمة ؟ ازمة المساكن .

لو راجعنا النشرة العدنية الحكومية لوجدنا ان مكتب النشر قد سبقنا فى طرق الموضوع فى العدد الخامس لكنه ركز مسببات المعضلة فى مواد اربع فقط :

١. اجتذاب عدد لمهاجرين إضافيين بسبب توفر العمل .
٢. ازدياد عدد السكان .
٣. توقف العمل اثناء الحرب العالمية الثانية .
٤. منع البنـاء منعاً باتاً تقريباً فى السنتين التى عقبت الحرب الماضية .

ورغم اننا نرى ان الأسباب المتقدمة

«البقية فى الصفحة الثامنة»

مستشفى للنساء فقط

قرأت فى العدد الرابع من صحيفة «النهضة» مقالة تحت عنوان مستوصف الأمومة ورعاية الطفل يشكو فيها عدنى لما تلقاه الزائرات فى المستشفيات فأرجو أن تتكرموا بهذه الأسطر لتكون الرجاء الثانى ولعلها تحظى من المسؤولين بشىء من الاهتمام

ان المستشفيات هنا فى عدن لا توجد بها أولا طبيبات كافيات للنساء مما يجعل السيدة المريضة تترقب دورها لغاية الساعة الثانية وبعدها يرجعونها بدون فحص او اعطائها الدواء بعذر أن الوقت قد ذهب فى فحص غيرها . ثانياً : وكما نعلم بأن العـادات العدنية تقضى علينا بالحجاب ولكن بكل اسف نذهب الى المستشفى الأهلى فنجده مختلطاً بالرجال كما ان بعض العـــائلات المحترمة لا يذهبن الى هذا المستشفى لكثرة التزاحم وعدم النظام واختلاط الرجال مع النساء فيفضلن البقاء فى المنازل رغم امراضهن وحبذا ان نلفت نظر المسؤولين بإقامة مستشفى خاصاً للنساء فقط وكذا ان تزيد من عدد الطبيبات وان تكون العاملات كلهن من النساء واذا تم كل هذا ستتقدم الفتيات النافعات من العدنيات لهذا العمل النبيل وسيكون اغلب العاملات من فتيات الوطن المعوزات وستذهب كل سيدة مريضة الى زيارة المستشفى عند ما تعلم بهذا النظام وها انا اضع بالنيابة عن جميع السيدات والفتيات هذا الاقتراح تحت انظار المسؤولين حتى ينفذ بأسرع وقت بل ونلح فى رجائنا فانهم سيكونون قد قدموا اكبر مساعدة لوقاية البلاد ومنفعتها .

«عدنية»

الانقلاب السورى الثالث !

فوجئت الشعوب العربية نهار الاثنين ١٩ ديسمبر باذاعة خبر انقلاب جديد فى سوريا الشقيقة هو الانقلاب الثالث فى بحر بضعة أشهر .

فقد تزعم الانقلاب الجديد بعض ضباط الجيش السورى وعلى رأسهم العقيد أديب الشيشكلى الضابط فى الجيش السورى ، واحد كبار ضباط جيش الانقاذ الذى دخل فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطانى فيها .

وقد نفذ الإنقلاب بأن قبض على الزعيم سامى الحناوى والسيد هاشم الاتاسى ورجال الحكومة السورية كما حوصرت كل دور الحكومة والاذاعة اللاسلكية وأوقفت حركة المواصلات وخلال ذلك اطلقت بعض رصاصات فى دمشق الا ان الحالة كانت على العموم هادئة .

وقد صرح العقيد أديب الشيشكلى أن الجيش لم يقم بهذا العمل الا لإنقاذ البلاد من السياسة التى اعتزمت حكومة هاشم الاتاسى تنفيذها بعد قرار الجمعية التأسيسية وموافقتها على ضم سوريا الى العراق . وقال ان الجيش سوف يسلم زمام البلاد الى زعمائها الشرعيين

هذا وقد كان السيد هاشم الاتاسى انتخب رئيساً للجمهورية وكان بصدد تكوين وزارة جديدة . وكانت الاستعدادات تجرى ليحلف هاشم الاتاسى اليمين القانونية .

وهذا الانقلاب مهما كانت الدوافع والدواعى اليه انما يبين أن البلاد تجتاز مرحلة دقيقة من تاريخها وان الحالة السياسية فيها قد أصبحت فوضى . والغريب ان الشعب السورى قد وقف موقف المتفرج أمام الاحداث التى تكيف مستقبله وتقرر مصيره



تأجيل الاحتفال الرياضى بعودة الأمير على بن عبدالكريم فضل

بما أن الأمطار هطلت فى الجمعة الماضية ١٦ ديسمبر ٤٩ فامتلأت الميادين الرياضية بالرطوبة والوحل فقد تأخرت الحفلة المزمع اقامتها . وقرر النادى الحسينى الرياضى لهذه المناسبة مع منتخب المعسكر للقيادة فى يوم الجمعة ٢٣ ديسمبر ١٩٤٩ وذلك فى ميدان كرة القدم فى عدن فى الساعة الثالثة مساء . وستشنف موسيقى الجيش التابعة لجيش محمية عدن آذان المتفرجين . وسيكون الحكم لهذه المباراة السيد و. هـ. براون ضابط الرياضة للقيادة

* * *

كان يوم الاحد الماضى هو اليوم المضروب للعب الفرقة المحمدية ضد فريق القيادة لعدن وطال انتظار الفرقة المحمدية فى الملعب ولم يحضر فريق القيـادة وسئم المتفرجون من الانتظار فانصرفوا وهكذا الغيت المباراة

الصولجان (الهوكى) فريق الحيدرى يغلب الباكستان

لعب فريق الحيدرى الرياضى للصولجان ضد فريق بحارة المدمرتين الباكستانيتين «تيبو سلفان» و «طارق» يوم الاربعاء الماضى

وقد كان الفريق الباكستانى يلعب بمهارة فائقة جداً وكان الهجوم على هدف الحيدرى متواصلا وخطراً ولكن ضرباتهم كانت دائماً مخطئة فلم تسجل الباكستان أى اصابة على هدف الحيدرى فى الشوط الأول بل ان فريق الحيدرى كان قد سجل اصابة فى هدف الباكستان وعند ابتداء الشوط الثانى اشتد نشاط الفريقين فلعبا بثبات وحزم وبذل الفريق الحيدرى مجهوداً جبارا فسجل اصابتين فكانت ثلاث اصابات سجلها فريق الحيدرى ضد لا شىء

ان نتيجة هذه المباراة برهان صادق على أن عدن تقدمت تقدماً ملموساً فى الرياضة وانها تستطيع أن تشترك فى المباراة الدولية فالى الامام يا شباب الرياضة لترفعوا رأس عدن عالياً

محليات

* ستقوم فرقة الهوكى التابعة للمعهد البريطانى باللعب ضد فريق الجوالة يوم ٢١/١٢/٤٩ وستمنح الفرقة ريع المباراة لجمعية مكافحة السل .

* ينوى رئيس تحرير «سبأ» الغراء الفاضل محمد عبده صالح الشرجبى اصدار صحيفته فى حجم «النهضة»

* أقامت المدرسة الوطنية فى الشيخ عثمان حفلتها السنوية للألعاب الرياضية . وقد كان الطلبة مقسمين الى أربع فرق : الجاهلية ، الأموية ، العباسية ، الأندلسية . ووزعت الجوائز على الفائزين وكان منها كاسان وأدوات مدرسية مفيدة وشهادات امتياز ونقود وملابس . وعزفت فرقة موسيقى مدرسة بازرعة الاسلامية مقطوعات خلال الحفلة .

* رزق الشاب عبدالله محمد باحشوان الموظف بالمعهد البريطانى بعدن ولداً فنبارك له .

«البقية فى الصفحة الثامنة»

جلسة مع مدير الامن العام

— أيمكنكم أن تدلوا الينا بحديث عن معسكر سلاح الطيران الملكى فى حجيف وما إذا كانت الحكومة قد قررت فعلا استغلال المعسكر لإسكان العمال ؟

— نعم سيقدم هذا المعسكر الى العدد الفائض من عمال شركات الملاحة الأربع وهى شركة قهوجى دنشو ، وشركة اخوان كورى ، وشركة ليوك ثوماس ، وشركة بول ريس وقد قبلت الشركات المذكورة إسكان العدد الفائض من عمالها فيه كما أتفق على تكليف مصلحة الأشغال العامة بالقيام بالترميمات اللازمة على حساب تلك الشركات التى ستكون مسؤولة عن رعاية رجالها . واذا زرتم هذا المعسكر ستجدون فيه من التسهيلات الكثير مما لا يوجد فى كثير من المنازل العدنية ففيه محلات خاصة للكانتينات والمطابخ وغير ذلك من وسائل الحياة المريحة . وستفتح فيه أيضاً أربعة دكاكين . واتفق على تقسيم المعسكر الى أقسام تأخذ كل شركة واحداً منها .

— بلغنا انكم ستقيمون باباً على مدخل المعسكر وهذا سيجعل المحل أشبه بمعسكرات الاعتقال ؟

— من الضرورى أن يكون هناك باب يعتنى به عناية خاصة . فقد افلحنا فى اقناع الشركات المذكورة بالعناية بعمالها وابوائهم فى مساكن لائقة ولكنى لا استطيع أن أرى كيف يمكن السماح للآخرين ، الذين ليست لهم علاقة بهذه الشركات ، بالدخول الى المعسكر والتمتع بالتسهيلات الموجودة ، المأوى والكهرباء والماء وغير ذلك . وإلا هل تقترحون أن نسمح بذلك ؟

جرائم من الشيخ عثمان

— هل يمكنكم أن تشرحوا لنا جرائم القتل المختلفة التى وقعت اخيراً فى الشيخ عثمان ؟

— لم يبلغنى نبأ أى جريمة قتل وقعت أخيراً فى الشيخ عثمان . كلما حدث أنه عثر على شخص ميت قرب دار الأمير ، وقد يكون معتدى عليه والأرجح أنه سقط من سيارة لورى .

— عثر كذلك على يهودية ميتة فى الشيخ عثمان ؟

— نعم ، تلك امرأة عجوز ماتت جوعاً من بين عدد من اللاجئين الجياع وقد عثر عليها خارج معسكر حاشد ولكن تذكر أنها لم تقتل .

— ألا تظن ان الأمن فى عدن فى حاجة الى عناية أكبر ؟

— قد يدهشك أن تعلم أن هناك من الأسباب ما يحملنى على الاعتقاد أن عدن قد سلكت مسلكا حسنا اثناء السنة الفائتة . والاضراب الاخير الذى وقع هو اضراب «الاخدام» للمطالبة بعلاوات كورنى . أما فيما عدا ذلك فسترى إذا ما فحصت احصائياتنا أن نسبة الجرائم قد انخفضت كثيراً والجرائم ، مثلا ، هى اليوم بنسبة ٨٠٪ مما كانت عليه فى نفس الفترة من العام الماضى .

— هل رفعتم عدد الموظفين فى البوليس؟

— كلا ، وانما رفعنا عدد رجال البوليس المسلح بخمسة وسبعين رجلا فقد انخفض عدد الجرائم الرئيسية الى درجة كبيرة وكذا قل عدد الجرائم البسيطة ، ونحن لا نشعر بقلق من مسلك الاهالى بل ان الذى يزعجنا هو زيادة الاصطدامات بين السيارات فمثلا : عدد الاصطدامات التى وقعت فى السنة الماضية (١٩٤٨) ١٣٢ حادثة بينما أن عددها قد تعدى فى العشرة الأشهر الماضية ١٧١ حادثة وبلغ عدد الذين قضوا نحبهم أو جرحوا من جراء الاصطدامات فى السنة الفائتة (٤٨) ٣١ شخصاً مع أن عدد الذين جرحوا فى اصطدامات العشرة الاشهر المنصرمة ١٠٧ جريحاً وقتل ١٦ شخصاً .

— ما ذا تظن السبب فى ارتفاع عدد الاصطدامات بين السيارات ؟

— أظن انه يعود الاسباب التالية :

أولا : زيادة عدد السيارات الجديدة التى تمتاز بسرعتها مع بقاء الطرقات على حالتها دون توسيع بشكل يتناسب ونسبة ازدياد السيارات .

ثانياً : السياقة بطيش .

ثالثاً : التساهل الذى وقع سابقاً عند منح الجوازات للسواق . ولقد شدد الان فى منح الجوازات هذه .

الموظف الصالح

— لما ذا لا توظفون عدنيين فى دائرتكم؟

— لست جاحداً ولا أحمل ضغينة بهذا الخصوص . إلا أن أعمال البوليس تتطلب بعض مميزات فى الانسان كالجسم الصحيح والثقافة وإذا لم يكن للإنسان هذه المزايا فلا يمكن التحاقه بالبوليس .

— ولكن هناك عدداً من الشيوخ بين رجال البوليس لا نظن أنهم صالحون لأعمال البوليس ؟

— لا شك أنكم قد لاحظتم الآن الفرق فى المجندين الجدد . أما رجال البوليس الذين جندوا سابقاً والذين لا يليقون للعمل فانهم ينفصلون بالتدريج . هذا ومن الممكن إرغام رجال البوليس على التقاعد فى سن الخامسة والأربعين .

— ألا تعتقد أن الوظائف العالية فى دائرتكم يجب أن يملأها شبان عدنيون ؟

— انا أرحب بانضمام الشبان من العرب إلى دائرتنا إلا أنى أكرر عليكم مرة أخرى أننا نحتاج إلى عقول سليمة فى اجسام سليمة

— لما ذا يحقد الناس على رجال البوليس ؟

— أعتقد أن سبب هذا الحقد راجع الى التجارب المحزنة التى ربما لاقاها الناس من رجال البوليس فى الزمن الماضى التى أرجو أن تكون قد زالت الآن ولكنى أؤكد لكم أنه سياتى يوم ينظر فيه الجمهور الى رجل البوليس كصديق يعمل جهده لمساعدة الشعب على المحافظة على قانون المستعمرة ومد يد العون اليهم فى الملمات ، وما ذلك اليوم ببعيد .

— يتهم رجال البوليس بأخذ الرشوات فبما ذا تعلل ذلك ؟

— رجال البوليس هم دائماً هدف مكشوف للجمهور . فهم دائماً محط أنظاره وقد قلت أن تلك الايام الماضية ربما كان لها أثر سيء على رجال البوليس ولكن إذا اضطر بعض رجال البوليس الى تناول بعض العطايا فبوسعى أن أؤكد لكم أن تلك العطايا ليست شيئاً مذكوراً إذا قسناها بما تحمل الرشوة الحقة من معنى وأؤكد لكم كذلك أن نظام البوليس الحالى لا يسمح لرجال البوليس بالتساهل فى أية قضية هامة كما أنه اذا ثبت تساهلهم فى قضايا صغيرة فأنهم يكونون عرضة للعقاب . كما اننى لن أتأخر فى فرض عقوبات شديدة لمن يقوم بمثل هذا التساهل

حديث المبارز

بعد صدور العدد الثالث من « النهضة » كنت تسمع فى مختلف المبارز أن كل واحد تقريباً قد قرأ الحديث وأن الجميع مرتاحون لأنهم رأوا فى ذلك بداية حسنة كما لاحظوا بارتياح كبير أن الجريدة نشرت وجهات النظر المختلفة ، أكانت لها أم عليها ، ويأمل رجال المبارز ، أن يكون هذا الباب أداة لعرض أبحاثهم على الجمهور ، ان كانت موجهة اليه ، أو على الحكومة ، ان كانت مرفوعة اليها .

وقد كان موضوع البحث هذا الاسبوع جديداً ، له أهمية خاصة وها أنا ، تأدية لواجبى ، أقدمه للنهضة ، آملا أن تتكرم بنشره عله أن ينال الاهتمام اللازم من أولى الشأن .

بدأ الحديث بالاشارة الى الشكوى التى نشرت أخيراً فى النهضة عن كثرة الأعمال وقلة الطبيبات فى دار الامومة وما يترتب عن ذلك من متاعب وتأخير وطال النقاش فى هذه الناحية ولكنه انتهى بعد أن أتفق الجميع على انتظار ما سوف تعمله الحكومة لوضع حد للمشكلة . وانتقل الحديث بعد ذلك الى ناحية أخرى لبحث موضوع جديد فى حد ذاته وإن كان له مساس بالموضوع الأول . وقد أعجبنى حقاً تركز الجدل والنقاش حول المرأة مما يدل على أننا نهتم لها الاهتمام اللازم فالنساء أمهات الرجال وليس بغريب ان طالبنا بضرورة العناية بهن عناية صحيحة فنحن ، اذ نطالب بذلك ، انما نسعى لخلق جيل صالح للحياة ، ونرغب فى أن تكون لأولادنا « عقول سليمة فى أجسام سليمة » . وقد بدأ الحديث بحكايات مثيرة عما تلاقيه النساء من متاعب جمة عند ما يذهبن الى « المستشفى الأهلى » للعلاج ، وعن بقائهن فيه تحت العلاج ، ولا داعى لسرد هذه الحكايات ، لأنها مثيرة ، تبعث على الاشمئزاز والألم .

وعدن بلاد عربية يتمسك اهلها بالحجاب ، والعدنى بطبعه يريد أن تكون نساؤه مقيدات بحجاب دقيق ، حيثما حللن واينما سرن ، ولكن الوضع فى المستشفى الأهلى لا يساعد على هذا ، لأنه مستشفى عام ، يؤمه الصغير والكبير من الرجال ، منهم الطيب ، ومنهم من لا خلاق له . ضف على ذلك أن معظم الاعمال فى المستشفى يقوم بها رجال بصرف النظر عن وجود قلة من الممرضات هذا الى جانب عدم وجود الطبيبات المتخصصات مما يتطلب دائماً استشارة الطبيب .

هذه العوامل مجتمعة ، وغيرها كثير ، تضطر الأهالى الى الضغط على عائلاتهم للبقاء فى بيوتهن ، يقاسين آلام المرض الى جانب ما يقاسين دائماً وأبداً من آلام المنازل التى يعيشون فيها والتى يراها العالم المتمدين اليوم لا تصلح لسكنى الدواب دع عنك الآدميين .

ويذهب البعض الى القول بأن الحالة اذا لم تتدارك فى حينها فلربما أصبحت عدن يوماً من الايام وأمهات رجال المستقبل يعانين أمراضاً شتى ولذا فان الجميع متفقون على ضرورة انشاء مستشفى خاص بالنساء ، على مقربة من دار الامومة الحاضرة يكون كل عنصر عامل فيه نسوى ويجب جلب الطبيبات المتخصصات حتى لا تكون هناك حاجة للرجوع الى طبيب اللهم إلا فى حالات نادرة . هذا ويسود الاعتقاد بين رجال المبارز ان الحكومة لن تفكر فى ضم مثل هذا المستشفى النسوى الى المستشفى الجديد المزمع بناؤه فى خور مكسر فاننا إذا كنا نشكو مما تعانيه نساؤنا من متاعب ومضايقات عند ذهابهن الى دار الأمومة فلا شك أن مصادر الشكوى ستكون أعظم اذا ما طلب منهن « السفر » الى خور مكسر للتداوى . وليس أحب الى الجمهور ولا أحفظ لمصالحه من عزل مستشفيات الرجال عن مستشفيات النساء .

واختتم الحديث بعسى ولعل أن يكون مندوب النهضة « المولعى » حاضراً لينقل هذا الحديث الى من بيدهم الحل والعقد وقد استجاب الله دعاءهم وها انا اسجل شكواهم وأمانيهم على صفحات النهضة والأمل كبير ان الحكومة ستفكر جدياً فى هذا الامر الذى لا يخفى ما فيه من النفع العميم ؟

« مولعى »

مطابع عربية

عالية فى النوع والسرعة

هى

« انفكتا »

أحدث وأفخم آلات الكتابة العربيه على الإطلاق

أطلبوها من محل

عبدالقادر على بارعيم ، عدن

الكمية محدودة

نصف الانش الذى أضاع فلسطين

عنـــد ما وضعت الحرب الفلسطينية أوزارها وبدأت مفاوضات الهدنة ذهب وفد إحدى الدول العربية للتفاوض مع اليهود لرسم خطوط الهدنة ، ولم يكن من بين أعضاء الوفد العربى رجل واحد يعرف شيئاً قليلا أو كثيراً من جغرافية المناطق الفلسطينية التى ستتناولها المفاوضات كما لم يكن بينهم مهندس واحد . والأدهى والأمر أنه يقـــال أنهم لم يحملوا معهم خرائط بالمرة معتمدين على الخرائط التى سيقدمها لهم أعداؤهم اليهود ..

وقـــد كان أن قدم اليهود للمفاوضين العرب خرائط من وضعهم وتصميمهم مشيرين عليها بالخط الأزرق العريض الى الحدود التى يطلبونها لتكون حداً فاصلا لخطوط قتالهم كما بينوا على نفس الخرائط خطوط القتال اليهودية الحالية .

نظر المفاوضون العرب الى هـــذه الخرائط ولاحظوا أن الفرق بين خطوط القتال اليهودية والخطوط التى يطالبون بها هو نصف إنش فقط أى حوالى السنتمتر . فقالوا لأنفسهم ان مطالب اليهود معقولة إذ ما قيمة نصف الإنش الذى سيتخلون عنه لليهود ، وهكذا رجع المفاوضون وهم يعتقدون أن لا قيمة تذكر لنصف الإنش .

ولكن عند ما نشرت إتفاقية الهدنة تبين أن نصف الإنش المذكور هو عبارة عن تسليم اليهود البقية الباقية من السهل فى فلسطين و ٢٢٠ ألف دونم من أخصب الأراضى الزراعية و ١٥٣ بيارة برتقال تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات الأسترلينية . وعندما تظاهر الأهالى إحتجاجاً كان تفسير السلطات المسؤولة هو أن المفاوضين العرب لم يدركوا أن نصف الإنش على الخارطة يعنى هذه المساحات الواسعة .

إقرأ بالله هذه القصة وتعجب ثم أضحك معى فإن شر البلية ما يضحك .. مفاوضون يسلمون لليهود ٢٢٠ ألف دونم لا لشىء سوى أنهم لا يعرفون أن نصف الإنش على الخارطة هو آلاف الأفدنة . لقد تذرعوا بالجهل كمبرر لنكبة الآلاف من الناس ولخسارة الملايين من الجنيهات .

وقصة نصف الإنش هذه هى قصة حرب فلسطين من أولهـــا . فالحرب الفلسطينية كانت حرباً بين عقليتين ، عقلية رجعية إتكالية وعقلية علمية مدركة وكان الصراع فى فلسطين صراعاً بين الإرادة والثمن وقتالا بين العلم والجهل ونضالا بين النظام والفوضى .

خاض اليهود الحرب الفلسطينية بعد أن أستعدوا لها وجندوا جميع مرافق الدولة وإمكانياتها من رجال ونساء وشيوخ وأطفال ، خاض اليهود حرب فلسطين وهم أشد ما يكون تصميماً لإنشاء دولة وأقوى ما يكون عزيمة لتثبيت أقدامهم فى الأراضى المقدسة . فكانت حرب اليهود فى فلسطين حرباً كاملة ولكن كيف خاض العرب حرب فلسطين ؟

كنت تذهب فى أثناء حرب فلسطين الى أى بلد عربى فهل شاهدت بربك دلائل حرب جدية ؟ أين التجنيد الإجبارى وأين نظام البطاقات وأين الحرس الأهلى وأين قلم المخابرات وأين .. وأين ..؟؟ الشعوب العربية كانت تسمع عن القتال فى فلسطين كأنها تسمع عن القتال فى الصين . الأثرياء هاجروا البلاد بعد أن هربوا قسما كبيراً من ثرواتهم الى الخارج ، ورجل الشارع كان يتسلى بأخبار فلسطين والجنود دخلوا فلسطين لتمضية أوقات طيبة وللتباهى عند رجوعهم بأعمال البطولة التى قاموا بها ؟ وإلا كيف بالله تفسر أن جيشاً عربياً يكون ثلاثين ألف جندى دخل فلسطين ليحارب ويقاتل ويجاهد فخسر عشرين مجاهداً فقط ؟ وما ذا تقول عن جيش آخر يدع خمسين فى المئة من جيشه لتقضية أيام العيد فى بلاده فى الوقت الذى كانت الحرب فيه لا تزال قائمة ، وما ذا تعتقد فى جيش آخر يفخر بأنه لم يخسر معركة واحدة لأنه لم يقاتل فى أى معركة ؟

وهكذا تم لليهود ما أرادوا فى البلاد المقدسة فاستولوا على خمس أسداس مساحة فلسطين تقريباً كما استولوا على جميع مرافق الحياة فيها من موانئ وسكك حـــديد ومطارات وأراضى زراعية وشردوا أكثر من مليون عربى .

وإن كان لنا أن نعيد فصلا من تاريخ القتال فى فلسطين فإنما هدفنا فى ذلك هو الإستفادة من أخطاء الماضى حتى لا تكرر المأساة فى المستقبل أما فى فلسطين أو فى أى بلد عربى آخر إذ أن الحقيقة المرة هى أن فلسطين كانت الضحية الأولى وستتبعها ضحايا أخرى إذا لم نعد العدة لمقاومة الخطر الصهيونى وعزله ثم القضاء عليه ، فاليهود لن يقنعوا بما حصلوا إذ أن مجالهم الحيوى لن يؤمن وإقتصادياتهم لن تنتعش ما لم تغز تجاراتهم الأسواق العربية وما لم يضمنوا حكومات عربية موالية لهم . وبالتالى ما لم يسيطروا على تلك البلاد بلدة بلدة وقطراً قطراً ، فاليهود يفرقون ثم يحكمون ويستولون .

راديوهات خصوصية لليمن

راديوهات « البـــا » الشهيرة

ذات خمس لمبات قوية تسير على بطاريات السيارات أو البطاريات الناشفة

أطلبوها من :

الشركة التجارية الأهلية (عدن) المحدودة



— لحضرة الزميل الثقافى —

الاعـــلان

فن الإعلان هو عبارة عن إبتكار طريقة طريفة تسترعى إنتباه الناس إلى شىء من الأشياء . وهو فى أكثر إستعمالاته يظهر الطرق المختلفة التى يستعين بها التاجر على جلب أنظار الناس الى تجارته وتستعين بها الهيئات الخاصة على شرح أهدافها وبرامجها وتستعين بها الحكومة على شرح الخدمات العامة التى تقدمها للجمهور أو تطلب من الجمهور تقديمها .

وقد أصبح الاعلان فى القرن العشرين عاملا هاماً فى التجارة حتى أصبح مفهوماً مقدماً أن التجارة الرابحة هى تلك التى تجعل الإعلان عن البضائع يسير جنباً الى جنب مع عرض البضائع فى الأسواق ، وإن الإعلان هو الحلقة الأخيرة التى تربط التاجر بالعملاء .

والإعلان فى الجرائد يجلب لها دخلا ثابتاً يمكنها من تسديد نفقات الطبع والورق وإذا أتقن الإعلان كانت له ثلاثة تأثيرات هامة :

أولا يمكن البضاعة من الوصول الى المستهلك بأسعار معقولة .

ثانياً يحسن مستوى المعيشة والصحة والنظافة العامة .

ثالثاً يمكن الجرائد من تخصيص أكثر الصفحات للأخبار والثقافة والتسلية .

ولما كانت للإعلان هذه الأهمية الخاصة فقد نشأت تجارة جديدة تتمثل فى شركات الإعلان ، تلك الشركات التى تنحصر وظيفتها فى دراسة الأسواق وتأجير فراغ خاص فى الجرائد والمجـــلات والسينما والحوانيت وتأجير ألواح كبيرة لعرضها فى الأماكن البارزة فى المدينة كالميادين العامة ومحطات القطارات والسيارات ومنعطفات الطرق . كل ذلك لجلب إنتباه الناس وإجبارهم على قراءة الإعلان وإقناعهم بمحتوياته ، وأشهر شركة للإعلان فى مصر شركة الإعلانات الشرقية .

وفى أثناء الحرب تستعين الحكومة بالإعلان لأغراضها الحربية ، كتقوية الروح المعنوية عند الجنود وأفراد الشعب وزيادة الإنتاج الحربى وشرح طرق صرف بطاقات الطعام الخ .

ومن طريف ما يذكر أن ما صرف على الاعلان فى إنجلترا سنة ١٩٣٥ قد بلغ ٩٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنية !!

لغة الاسبرانتو

الإسبرانتو لغة دوليـــة أخترعها الدكتور زامينوف البولندى سنة ١٨٨٧ . وليس المقصود بهذه اللغة أن تحل محل اللغات الأخرى وإنما هى لغة ثانوية مساعدة تسهل الإتصالات بين الناس وتبادل الآراء بينهم . وأهم ما تتميز به هذه اللغة هو بساطتها الفائقة ؛ فقواعدها ليس فيها شواذ حتى أن مخترعها يدعى أن ساعـــة واحدة كافية لفهم تلك القواعد .

وتتألف كلمات الإسبرانتو من عدد من الكلمات الشائعة الإستعمال فى اللغات الحديثة . والكلمات الأصلية فيها لا تزيد على ألفى كلمة ومعانيها يمكن أن تعدل أما بإضافة مقطع الى أول الكلمة أو الى آخرها حسب المعنى الذى يقصده المتكلم .

هذا وللإسبرانتو اليوم عدد لا بأس به من الجمعيات والنوادى فى كثير من بلاد العالم .

البراكين

البركان جبل مخروطى الشكل ، كجبال عدن مثلا ، يحتوى على حمم ومقذوفات سائلة ورماد . وتنبعث هذه المقذوفات من قناة مجوفة تتصل فى باطن الأرض بطبقات شديدة الحرارة والغليان .

والبركان الذى لا تظهر عليه علامات محسوسة للثوران ، كبركان عدن ، يسمى البركان الهامد أو المنطفئ .

والذى يعتقده العلماء أن ثوران البركان سببه إنفجار بخارى شديد قرب مركز الحرارة فى باطن الأرض .

فلسفة ألوان الأعلام

اللون الأبيض يدل على الإستسلام .

واللون الأحمر علامة على الثورة والتمرد والعصيان .

واللونان الأصفر والأسود يدلان على المرض وانتشار العدوى .

أما العلم الذى يدل على الموتى والجرحى فهو العلم السويسرى بوضع منكوس ، وهو العلم الذى تستعمله جمعية الصليب الأحمر السويسرية .

هل تعلم ؟؟

إن فى فرنسا كانت توجد عائلة لها أربعة أبناء أسماؤهم : يناير ، فبراير ، مارس ، أبريل ، وإن ابن شكسبير الشاعر الانجليزى المشهور كان يجهل القراءة والكتابة .

وإن الشمس تبعد عن الأرض بمقدار ٩٣ مليون ميل . وإنها أكبر من الأرض بمقدار ٣٣٠ ألف مرة .

وإن القمر يبعد عن الأرض بمقدار ٢٣٨٫٨٥٧ ميل .

الصيدلية العدنية

لصاحبها : عبدالقادر على بارهيم

مفتوحة فى كل ساعة من الليل والنهار

وهى مفخرة المخازن الحديثة لآخر ما وصل اليه العلماء والمخترعون من الادوية والعلاجات فى عواصم الطب العالمية .

عدن ، طريق (السيلة)

أمام مدرسة الحكومة الابتدائية للبنين

ميتشل كوتس وشركاه (الشرق الأوسط) ليمتد

(مندمجـــة فى انجلترا محدودة المسؤولية)

تجـــار عالميون

الشركات والمكاتب المتفرعة منها :

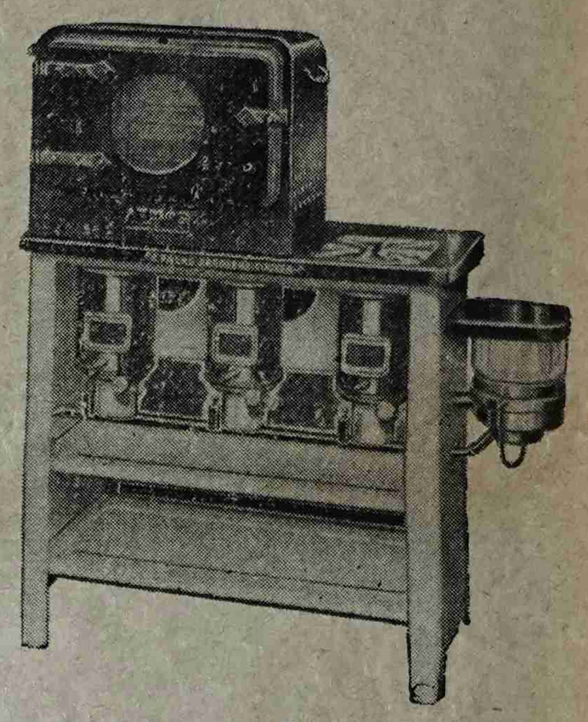
أديس أبابا	بلام فونتين	دربن	لندن	بورت سودان	طبرق
عدن	بولا وايو	إيست لندن	مالطة	بريتوريا	تكار
الاسكندرية	القاهرة	اليزابث فيل	مصوع	روما	تريسته
أسمرة	كيب تاون	العوبيد	مكندانى	ريورو	طرابلس
عصب	شنيا	غضارف	ميلانو	سالسبرى	أمتالى
بيرا	دمشق	جنوه	مقدشوه	سنيف	فانكوفر
بيروت	دار السلام	حيفا	ممباسة	شندى	فينيسيه
بنغازى	درنة	هرجيسة	موتو متوارا	سنغافوره	وادى حلفا
بربرة	دردوه	هساهيسة	نيروبى	سنغا واسوكى	وادى ميدانى
برمنجهام	جيبوتى	حديدة	أم درمان	سواكين	وارسستر
جده	كامبالا	كوالا لمبر	بورت اليزابث	سويس	زنجبار
جوهانسبرج	الخرطوم	لورنكو ماركوس	بورت سعيد	طنجة	

تلفون المكتب الرئيسى :
نمرة ٥١٦
تلفون قسم الملاحة والتأمين :
نمرة ٥٨٩

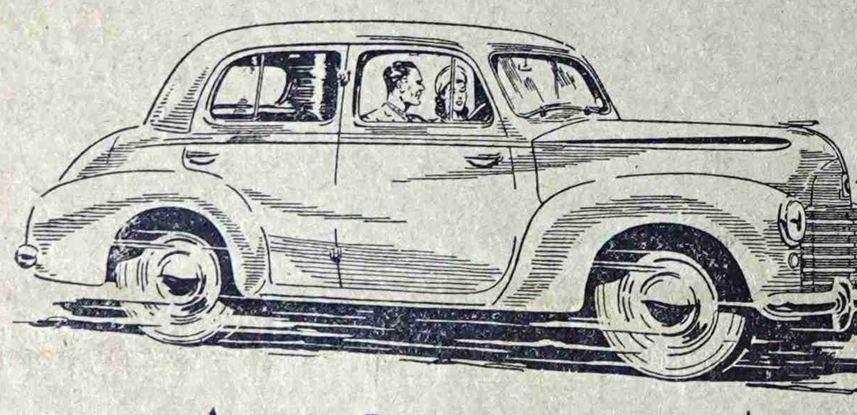
لجميع الاستعلامات الإتصال بـ :
فرجينيا هاوس ، المعلا ـ عدن

لحجز تذاكر السفر جواً ، تلفون :
عدن نمرة : ٥٢٨
التواهى نمرة : ٣٢٠

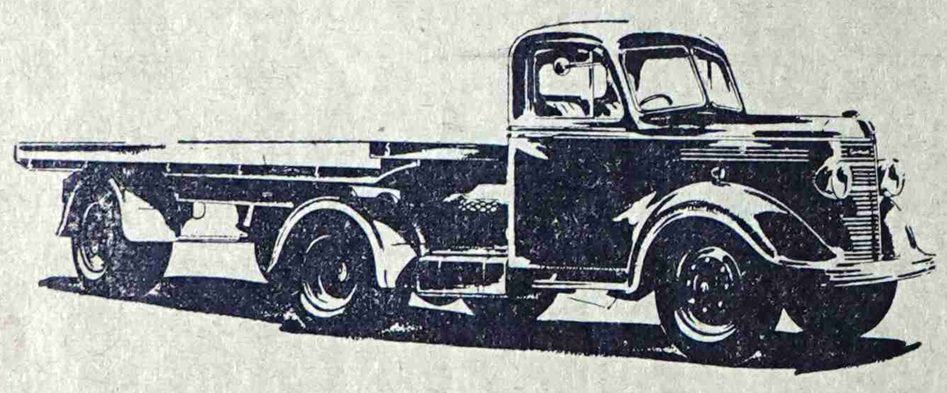
الوكالات :



مطابخ (فوكس) بالجاز
تباع فى جميع انحاء العالم



سيارة ركاب (فوكسهول)
قوة ١٨ و ١٢ حصان



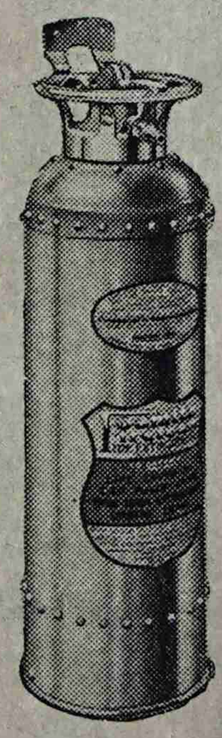
سيارات حمول (بدفورد)



JOHN TANN Ltd.
خزنات حديدية

LUCAS BATTERIES
ADVT./63
بطاريات (لوكاس)

Foamite
(فومايت)
آلات لإطفاء الحريق
تنقل باليد





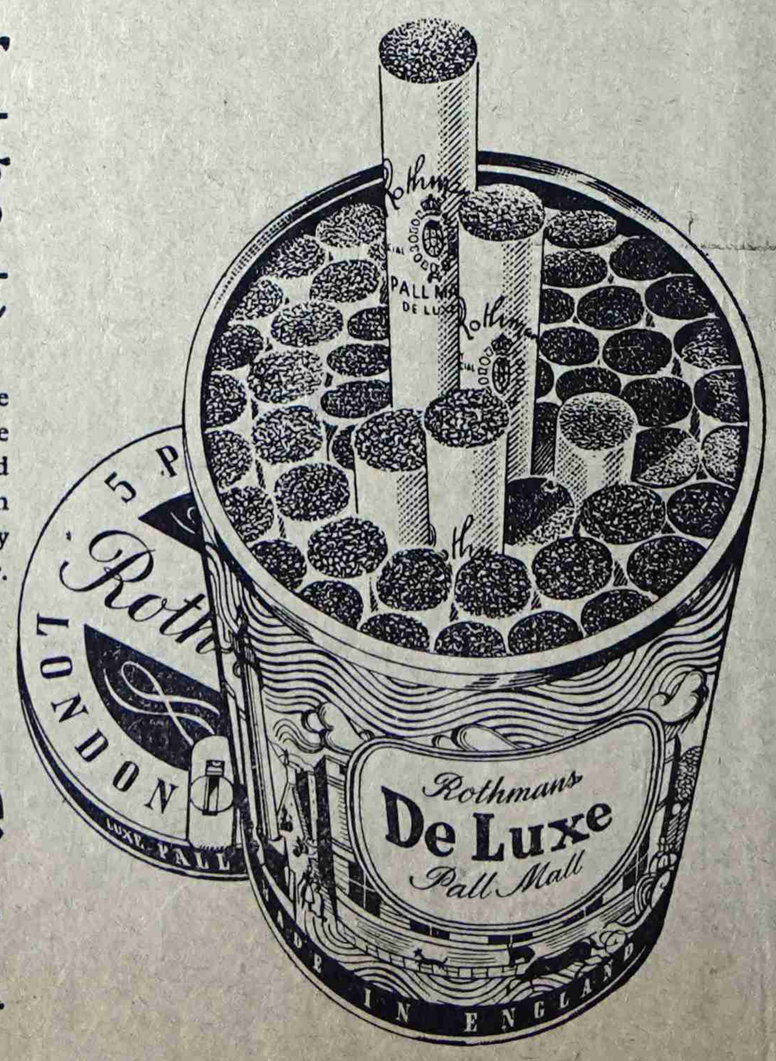
سيارة (بيوك) (خاصة لليمن)

... finer smoking enjoyment

is most certainly yours if you smoke Rothmans De Luxe. Choice tobacco leaf carefully blended and matured, ensures that *extra* touch of taste and smoothness so pleasantly satisfying to the more critical smoker.

Rothmans
De Luxe
Virginia

Sole Distributors :
MITCHELL COTTS & CO. (M.E.) LTD.
ADEN



قصة العدد

مصادفة

تأليف : أ. ج. ألن

ترجمة : «النهضة»

هذه قصة مصادفة ، أنا على الأقل أسميها مصادفة وقد لا تسميها أنت كذلك .

تقع قرب مسكنى طريق طويلة مستقيمة وهى مرصوفة بالخشب ، والضوء فيها جيد خلال الليل ولذلك أعتادت السيارات الخصوصية وسيارات الأجرة التى تستعمل هذه الطريق فى الليل أن تسير بسرعة كبيرة قلما تزعجنى من نومى اللهم إلا إذا وقفت قرب منزلى .

وصادف أن أزعجتنى إحداها منذ شهرين ، فقد ضغط السائق على الفرامل بكل ما لديه من قوة ووقف فجأة أمام نافذتى وأنت تعلم ما فى ذلك من إزعاج . وبعد برهة وجيزة استمر فى سيره ، وليس فى ذلك أية غرابة طبعاً ولم يكن للحادث أى أثر فى تلك اللحظة التى كنت فيها بين اليقظة والمنام . إلا انه حدث بعد دقيقتين تقريباً نفس الشىء وكانت هذه المرة سيارة أجرة ، على الأقل كان صوتها كصوت سيارة الأجرة ، وقد ضغط السائق على الفرامل بعنف فى نفس البقعة فارتفع عويل العجلات وأنينها بطريقة تبعث على القلق ثم توقفت السيارة وأظن انه بعد ذلك تقهقر قليلا الى الوراء ولكنى لست متأكداً إلا انى سمعت السيارة تتحرك هنا وهناك وبعد دقيقة أو دقيقتين سارت مبتعدة . وكما ترى فان هذه الحادثة الثانية أثرت على وعند ما توقفت سيارة ثالثة بنفس الطريقة وعلى نفس المنوال عيل صبرى والقارئ ولا شك يدرك مقدار ما يسببه هذا الازعاج فى رجل نائم فى بيته فى الثالثة بعد منتصف الليل . وجال بخاطرى فجأة ان نفس الشىء قد وقع فى شهر فبراير الماضى ، أو ربما فى يناير ، على كل حال أنا لا أذكر التاريخ بالضبط ، ففى ذلك الوقت انفجرت أنابيب الماء وحدثت حفرة وسط الطريق فأحاطوها بسياج من الأعمدة والمصابيح الحمراء ورتبوا حارسا وضعوا له قاعدة خشبية داخل السياج ، وهذا أيضا أمر عادى . ولكن صادف خلال الليل أن انتشر الضباب فكانت السيارات تأتى مسرعة كالعادة وكان الضباب يحجب المصابيح الحمراء فلا يراها السائق إلا وهى أمامه فيضطر الى التوقف فى الحال . وفكرت ان ما حدث سابقا يتكرر فى تلك الليلة ، ولكنى تذكرت أننا فى أغسطس وأنه لا يمكن أن يكون هناك أى ضباب . وأخيراً قررت أن أبحث الأمر وقمت من سريرى وذهبت الى النافذة ونظرت .. وفى تلك اللحظة أقبلت إحدى سيارات السياح الكبيرة ولما وصلت الى مكان مقابل لى ضغط السائق على الفرامل بشدة فوقفت السيارة بصوت مزعج جداً . ولم أستطع أن أرى من مكانى البقعة التى وقفت فيها بسبب الأشجار النامية أمام البيت إلا أنى سمعت أصوات الركاب ينزلون من السيارة والاضطراب يسودهم وبعد حوالى دقيقة سمعتهم يعودون ثانية الى السيارة ويستأنفون السير . ولا تنتظر منى أن أبقى بعد ذلك جامداً فى مكانى فقد ضقت ذرعا بهذه المضايقات وارتديت قميصا منزليا وأحذية خفيفة وهبطت الدرج ثم خرجت الى الطريق وكان الليل دافئا جميلا فأرسلت بصرى هنا وهناك ولكنى لم أر شيئا على الاطلاق والظاهر انه لم يكن بالطريق أى خلل . ثم سرت الى حيث تركت عجلات السيارات أثرها على الطريق وهى تقف بسرعة فرأيت خيوطا طويلة تلمع تحت ضوء المصابيح . وهناك عرفت السر .. كان ضوء القمر باهراً وعلى بعد خمس عشرة ياردة منى كان ظل شجرة يمتد على الطريق وفى هذا الظل رقد رجل وكان ظهره الى ناحيتى ورجلاه على بعد ياردة من قارعة الطريق وعليه ثياب رمادية ذات خطوط على شكل مربعات صغيرة من نفس القماش الذى تستعمله الفتيات لمعاطفهن . واتجهت صوب الرجل ولكنى لما وصلت الى مسافة خمس أو ست ياردات منه حدث أمر غريب ... اختفى الرجل ... أو على الأقل لم يختف بالمعنى الصحيح ولكنى رأيت بدلا منه رقعة من الطريق خشنة غير مرصوفة . وأرجو أن لا تسيء الحكم على فإنى قد قضيت الليل إلا أقله ساهداً ومن المحتمل أن يكون قد حدث خلل فى أنابيب الماء بعد الظهر وأنهم لضيق الوقت لم يتمكنوا إلا من إعادة الأخشاب الى محلها ثم غطوها بقليل من التراب ورصعوه ثم تركوا الطريق على ما رأيت ، فالناظر الى تلك الرقعة من بعيد يرى أمامه منظراً غريباً حقاً زاد من غرابته ورقة صغيرة بيضاء مرمية على الطريق بحيث يظن الناظر من بعيد أنها ياقة الرجل الممدد .

وطفقت أسير جيئة وذهاباً فى تلك البقعة ، أى البقعة التى اختفى منها ذلك المنظر . ولا أستطيع أن أصف لك ما ينتاب سواق السيارات من رعب وفزع وهم يرون أمامهم ذلك المنظر الخداع . ولست أدرى أيها القارئ ما إذا كنت قد ذهبت مرة الى السينما فرأيت أمامك منظراً خلاباً لغانية جميلة تجلس على مقعد حجرى عند بحيرة تسبح فيها الأزهار ويمرح فيها الأوز الجميل ثم ينقلب المنظر فإذا بك ترى رجلا كالوحش يجلس الى مائدة قذرة ليأكل بنهم وجشع طعاماً رديئاً مما يجعلك تحيل بصرك إشمئزازاً . هكذا كان حالى تلك الليلة .

وأقبل شرطى نحوى وهو بادى الدهشة لمنظرى وأنا بذلك اللباس المنزلى فى تلك الساعة المبكرة من ساعات الصباح . وكأنه راح يمنى نفسه بالقبض على وبالترقية التى سينالها جزاء له . ورأيته يسير نحوى متردداً فقطعت عليه حلمه وقلت : «قف مكانك وانظر الى ذلك الرجل الممدد هناك» ، وأجال الشرطى بصره ورأى الرجل فأسرع نحوه ووصل الى البقعة التى يختفى عندها المنظر فوقع له ما وقع لى ورايته يقف ويحملق فى المنظر ثم يفرك عينيه وينظر من جديد . وأخيراً سار الى تلك الرقعة المخشوشنة وفحصها ، ولما أطمأنيت الى أنه أدرك أنها ليست غلطتى شرحت له مدى خطرها وأن جميع السيارات تقف عندها بصورة مزعجة وأنه قد يحدث لإحداها ما لا يسر وأنها فوق ذلك تسبب لى إزعاجاً كبيراً فأستيقظ من نومى بعد كل دقيقتين ، وأخيراً قلت له : «إذا وقفت هنا وقمت بالإشارات اللازمة سأزور السر وليم هارووود فى الصباح وأوصيه بترقيتك الى رتبة جاويش» .

— أنا فعلا جاويش .

— ذلك لا يهم ، فقد يجعلك جاويشاً آخر .

ثم عدت الى سريرى .

وعند الرابعة صباحاً سمعت جلبة ووضوضاء على الطريق فسرت الى النافذة ورأيت الجاويش وبجانبه مفتش يذرع الطريق فى حركة راقصة وهو مشغول الفكر والظاهر أنهما بقيا على تلك الحال حتى أشرقت الشمس .

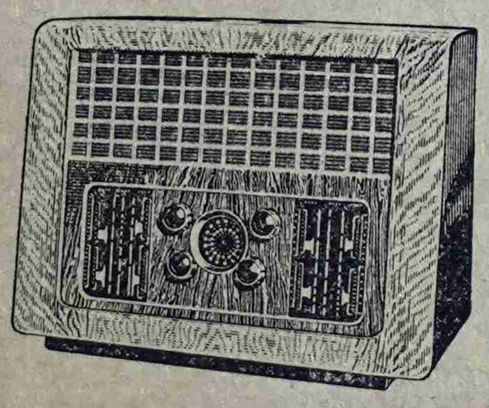
وفى اليوم التالى جاء عمال وأصلح تلك الرقعة ورصفوها بالحجارة والزفت وغير ذلك حتى ساووها ببقية الطريق .

كان هذا فى أغسطس ، وها نحن الآن أمام الجزء الغريب من القصة فقد حدث ذات ليلة منذ أسبوعين أن وقفت سيارة حوالى الواحدة بعد منتصف الليل بنفس الطريقة المزعجة القديمة واستيقظت من نومى وقلت لنفسى : «رباه إنه نفس الإزعاج يعود من جديد ولن يغمض لى جفن» إلا أن السيارة لم تواصل سيرها هذه المرة كما كان يحدث سابقاً . وسمعت أصواتاً ووقع أقدام وصوت سيارة ترجع الى الوراء وبعد بضع دقائق أنتابنى الفضول فخرجت مرتدياً ذلك القميص المنزلى ورأيت السيارة واقفة فى نفس البقعة ولكنى لم أر هذه المرة منظراً خداعاً فقد داست السيارة رجلا فقتلته وقال أصحابها إن الرجل نزل من الرصيف وسار فى إتجاه السيارة . وهنا يقع ما أسميه مصادفة فالميت كان يرتدى ... ملابس رمادية ذات خطوط على شكل مربعات صغيرة من نفس القماش الذى تستعمله الفتيات لمعاطفهن ؟

راديو «بوش» الانكليزية



Bush " Bandspread " Radio enables you to find your way about the short waves with ease and confidence. " Bandspread " tuning enormously widens the gap between each wavelength on the tuning scale, and by making accurate tuning easy ensures the programme will come through to you with the high-quality tone for which Bush bi-focal Radio sets are becoming famous.



BUSH MODEL EBS.4
A six-valve Bandspread receiver for A.C. mains, with Teleflic tuning. 10-in. dia speaker and waveband coverage of 10-560 metres.

تشتمل على أحدث التطورات العلمية فى صناعة الراديو وبواسطتها يمكنكم الاستماع بجلاء ووضوح الى أضعف محطات الإذاعة ذلك لأن جهاز «باندزبر» التى تحتوى عليه قد صنع خصيصاً ليمكن راديو بوش من تلقى إرساليات المحطات الضعيفة وضبطها . ويمكنكم الحصول على راديو بوش للإستعمال بواسطة الكهرباء أو البطارية أو عليها .

الموزعون الوحيدون
لعدن واليمن
وحضرموت
وأريتريا وأثيوبيا
والصومال :

سندرجى كالياس واولاده ، دانا بازار - عدن

شبوة محبوبة لاَهلها فقط

نشرت «النهضة» الغراء فى العدد الماضى توضيحات عن شبوة وحقيقة الأوضاع فيها لمن أسمى نفسه « بعض أمراء الجنوب » . ونحن نبعث اليكم بهذا الرد حتى يطلع الرأى العام على المغالطات والتهافت الذى تجلى فى كلام الكاتب الذى شاء له طموحه أن يعد نفسه فى عداد أمراء الجنوب .

(١) نحن على يقين انه لم يكن لأحد من أمراء الجنوب صلة بما كتب فى «النهضة» رغم أن هناك أميراً ما يرغب فى ضم هذه المنطقة إليه . ذلك ان تلك المقالة ليست فى مصلحة أحد من الأمراء ، فمن الخطورة بمكان أن يهاجم رجل مسئول إمارة علناً على صفحات الجرائد ، ومن العجب العجاب أن يكون شر المقال يهدم دعواه هو أولا وبالذات .

(٢) يقول حضرة الكاتب (انه لم يسمع باعتراف الحكومة بعولقية شبوة وان دعوة العوالق لطرد القردعى ليس فيها ما يدل على هذا الاعتراف) . ولنا أن نتساءل عما إذا كان عدم سماع الكاتب لذلك دليلا على انها لم تعترف ؟ فهذا من الكاتب نفى لشىء مستدلا بعدم سماعه له .

وأما عن دعوة الحكومة العوالق لطرد القردعى من شبوة ففيها أكثر من دليل على عولقيتها وخطوط الحكومة لا تزال شاهدة على ذلك . ولماذا لم تطالب الحكومة المحيطى بالنجدة وهو مجاور لشبوه على زعمه إلا بالقاعدة التى ادعاها الكاتب وهى طلب النجدة عند حدوث المحنة لأية قبيلة ؟ وهل يعجز الحكومة أن تطرد القردعى وآلافاً من أمثاله حتى ينسب اليها حضرة الكاتب الوقوع فى المحنة ؟ ان الكاتب يعطينا الدليل الحاسم على عولقية شبوه ، فهى إذاً حسبما يعترف أقرب ما تكون الى قبائل العوالق ، وهى إذن تتلاءم مع البلاد العولقية من ناحية الوضع الجغرافى وبالتالى استراتيجياً واقتصادياً وإلا لما طلب من العوالق النجدة أهلها إذن عوالق أو خليط من هؤلاء وغيرهم من الذين يدينون لهم بالولاء وإلا فحق عليهم أن تأتى قبائل أخرى وتحتل بلادهم بل سيكون ذلك دافعاً لهم الى التعاون مع جنود الامام .

على ان العوالق لا يستندون فى دعواهم على هـذا الاعتراف . فهذه الحجة فقط يتشادون بها لزيادة إقناع الحكومة حتى لا تتصرف تصرفاً يخالف ما اعترفت به سابقاً وإنما يستندون الى كافة العوامل التى لا تدع مجالا للشك فى عولقية شبوه .

(٣) وأما نفى الكاتب ولاء عقال شبوه للعوالق فلا يكفى فى النفى مجرد الادعاء به . وإذا كانت هناك بعض مستندات ضعيفة لبعض أفراد غير مسئولين فيها اعتراف لغير العوالق فليس لمثل هذه المستندات قيمة تذكر .

ثم يقول الكاتب : (وهناك اعترافات عديدة من أفراد عديدين لكن لا يمكن أن نرجع اليها كحجة تضم شبوة الى بلادالعوالق) الكاتب يعترف ، ونشكر له هذه الصراحة ، (ان هناك اعترافات عديدة لافراد عديده بأنهم يتبعون سلطنة العوالق) ولكنه يعقب على ذلك (بأنه لا يمكن أن نرجع اليها كحجة لضم شبوة الى بلاد العوالق) . من قال لك ياسيدى ومن ترجاك من العوالق أن تضم شبوة اليهم ؟ وهل شبوة بيدك يا حضرة الكاتب حتى تضمها الى هذا أو الى ذاك ؟ ان العوالق لا يطالبونك بل انهم لا يطالبون الحكومة الموقرة أن تضم شبوة اليهم لأن منطقة شبوة بالفعل جزء من بلاد العوالق ولا تزال معدودة منها فكيف يطالبون بشىء هو لا يزال فيهم ومنهم . إنمـــا العوالق يهدفون الى التفاهم مع الحكومة وشرح الموضوع لها حتى لا تتسرع بتنفيذ ما وصل الى مسامعهم فتقتطع من بلادهم جزءاً تضمه الى غيرهم من الامارات .

(٤) ولقد تساءل الكاتب (عن السبب الذى منع العوالق من إدعاء الحق فى شبوة قبل سماعهم بوجود البترول ولماذا لم يدعوا ذلك عند ما قرر أهل الحل والعقد ضم شبوة الى المحمية الشرقية) ان هذا التساؤل التعجبى ينهار لأول معول نوجهه اليه ، فالعوالق لم يسمعوا قبل اليوم ان أحداً قرر ضم شبوة الى المحمية الشرقية أو غيرها ، فمن غير المعقول إذن أن تثور ثائرتهم وينادوا بالحق فى شبوة دون أن يحاول أحد التحرش بهم واقتطاعها من بلادهم . وسواء كان هناك بترول فى شبوة أو لم يكن فالعوالق لن يقبلوا أن تقتطع أجزاء من بلادهم لتعطى لغيرهم أو لينظم فيها سلطة مفتعلة غير طبيعية ثم من هم أهل الحل والعقد ؟ إن كان المقصود بهم أهل البلاد ، العوالق ، فهذا لم يكن ولن يكون ، وإن كان يقصد أهل الحل والعقد فى (المكلا) فليس لرأيهم بالنسبة لشبوة قيمة وان كان يقصد أمراء الجنوب فنحن على يقين من أن أمراء الجنوب يؤمنون بعولقية شبوة كايمانهم بحقهم فى حكم بلادهم ، وان أراد بأهل الحل والعقد الحكومة الموقرة فلا نظن ان الحكومة التى تهيمن على هذا الجنوب ترى من حقها ومما هو مخول لها من سلطات أن تغير فى الحدود وتبدل وتقتطع أجزاء من إمارة لتضمها الى أخرى لتقيم فيها نظاماً خاصاً ان مهمة الحكومة الموقرة هى الإشراف والتوجيه والمساعدة على الاصلاح وفى مقابل ذلك يجب أن يخلص لها هذا الجنوب ويقف معها عند الشدائد ويأخذ نصائحها وإرشاداتها بروح طيبة لأنها إنما تهدف الى الرقى به وإخراجه من الظلمات الدامسة التى يعيش فيها . فنربأ بالحكومة أن تكون متحيزة لامارة دون أخرى وان لها مصلحة خاصة فى ذلك .

ان الكاتب فى مقاله لم يسئ الى العوالق فقط بل أساء الى الجنوب قاطبة بدعواه ان شبوة لا تنتمى الى أمر وأساء الى الحكومة أيضاً اذ يقول (وان أدخلتها حكومة عدن تحت لواء المحمية الشرقية فلا بد وأن تكون هناك أسباب قويمة دفعت مستر أنجرامس لضمها الى المحمية الشرقية) فهو بذلك ينسب الى الحكومة ضم امارة ليس لها حق فيها فى نفس الوقت الذى تجـــأر فيه امارة ثانية بالشكوى من محاولة اقتطاع جزء منها .

اننا لو تتبعنا كل كلمة فى هذا المقال لأخذ منا جزءاً كبيراً من صفحات هذه الجريدة نظراً لتهافته وضعفه وذلك طبيعى شأن كل كلام يقصد به الدفاع عن رأى لا يعتمد على أساس أو مهاجمة حقيقة تستند الى كل مقومات الحقائق وحججها .

على اننا نحب أن نسأل أمراء الجنوب أيجوز لهم السكوت عن آراء تنشر وتنسب اليهم دون أن يكون لهم يد فى ذلك ؟ اذا كانوا يستبيحون السكوت لأنفسهم فاننا نسحب تساؤلنا ، واذا كانوا لا يستبيحونه فانا فى انتظار الجواب منهم .

وبعد فان منطقة شبوة محبوبة للجميع لما يتراءى ويشاع حولها من اشاعات عن الثروة المدفونة فى طبقات الأرض . فكل قبيل ينادى بشبواه كما ان كل عاشق ينادى بليلاه . هذه هى شبوة بالنسبة للجميع عدا العوالق ، أما العوالق فشبوة حبيبة الى قلوبهم سيان فى حبهم لها أن يتحقق الحلم ويكتشف نهر الذهب الاسود فتتحول تلك المنطقة القاحلة الفقيرة الى مدن ذات ضجيج وعجيج وثروة مكدسة ، أم يخيب الحلم الجميل فتبقى شبوة كما هى تسفوها الرياح ويعيش أهلها بها معيشتهم البدائية حتى تصلها علائم نهضة الجنوب المرتقبة فيغير الله الأحوال الى أحسن منها . فشبوة ليست محبوبة الجميع بل محبوبة لأهلها وأهلها فقط ؟

« ... »



صعود ...

بزغ نجم خط جديد من ذخيرة تجارب الطرق الجوية البريطانية وخبرتها مدى ٣٠ عاما.
وهذا الخط يربط مناطق بعيدة ناشئة بشبكة واحدة، وخطوط عدن الجوية تحلق فى السماء بأجنحتها فى خدمتك.
سفريات منتظمة بين : عدن مقيرس ، موكالا ، كامران ، أسمرة مصوع ، عساب ، جيبوتى ، أديس أبابا هرجيشة ، موجاديشو ، نيروبى ، جدة بورسودان ، الخرطوم ، القاهرة
اتصال مباشر بجميع انحاء العالم

سافر بخطوط عدن الجويّة
عضو اتحاد الطرق الجوية البريطانية
للاستعلامات وحجز الاماكن . خطوط عدن الجوية ٤/٢ طريق اسبلاناد كراتر ، عدن : ت ٢٢٤ . وجميع وكالات السياحة المعروفة
١٥-٤- الشرق للاعلان



وصلتنا مجموعة من الجراموفونات « جيرارد » مجهزة بمكرفون (مكبر الصوت) قوة ٤ كيلووات وآلة ماركة (GERRARD) لإسقاط عشر إسطوانات تستعمل بدون راديو .
الثمن : ٢٢٥ روبية

عبدالحميد مطاوى
شارع العيدروس ، عدن

ADEN PHOTOGRAPHIC STUDIO
DAY & NIGHT
S. AKIL ABBASI
STOCKIST OF PHOTO MATERIALS
THE MAIDAN ADEN ARABIA
TEL. ADD. "ABASSI"
استعداد عظيم لبيع الماكينات
العنوان - عدن - الميدان
تلغرافيا - عباسى

من مشاكلنا .. « تتمة المنشور فى صفحة ١ »

قد ساعدت على ايجاد هذه الأزمة لكننا نضيف قائلين انها ليست كل الأسباب إذ وجدنا ظواهر اخرى إضافية كان لها اثر محسوس فى هذه المشكلة نسرد اهمها :

١. تغيير ملكية الأرض من ٩٩ سنة الى ٦٦ فقط امر اضعف رغبة اصحاب العقارات من الاستمرار فى البناء .

٢. عدم سماح الحكومة لمالك البيت التصرف فى ايجار عقاراته فى الوقت الذى يحمى القانون المستأجر ويسمح له ان يؤجر المنزل الذى يستأجره لمن أحب .

٣. طلب الحكومة لمساحة من البيوت القديمة والتى يرغب فى بنائها للمجارى وممراً للكنسين بدون تقديم تعويض لتلك المساحة

٤. عدم توفر عدد كبير من العمال بسبب هجرتهم للخارج الأمر الذى ساعد على ارتفاع أجور الموجودين .

٥. ضعف انتاج العامل اليوم (بسبب سوء التغذية) بالرغم من مضاعفة اجرته .

٦. غلاء ثمن الاراضى المباعة فى المزاد

٧. غلاء مواد البناء .

٨. منع المالك من طلب تفريغ بيته ان لم يجد للمستأجر محلا يعوضه به .

٩. صغر النسبة المئوية لأجرة المنزل بثبط رغبة الفرد فى البناء .

هذه هى الأسباب الرئيسية بالاضافة الى النقاط التى ذكرها قبلنا مكتب النشر ونجد معظمها ، مشتبكة فى وضع اليوم . وامامنا الآن مقترحات نجدها دواءاً أو بعض الدواء لما تقدم من الأسباب . وكل سبب له طريقة خاصة لحله او منعه من ايقاف مساعينا للإتجاه صوب حل المشكلة .

وسيقول رجل الشارع لم كل هذه الثرثرة حول موضوع حق المفتاح او ازمة المساكن هل تريدون مساكن اضافية ؟ لم اذن لا تبنون مساكن بدل التحدث عن القضية كمشكلة اجتماعية تتفلسفون حولها ؟ الا يوجد لديكم المال ؟ الا يوجد مهندسون معماريون ؟ الا توجد مواد للبناء ؟ الا توجد مساحات جديدة للبناء ؟ الا يوجد عمال ؟

والبناء لا يقوم الا على كتف الأفراد واستعدادهم الخاص للمغامرة فى هذا الميدان تشجعهم فى ذلك الحكومة على ان الأهم من ذلك ان الأمر متعلق بالأسباب الرئيسية والتى أوردناها سابقاً او بأغلبها على الاقل ، ولا يقبل صاحب العقار على البناء الا بعد درس العوامل المختلفة وغربلتها ثم يخرج منها اما متفائلا فيقدم عليه او متشائما فيحجم عنه . او قد يقوم بعمل ضئيل من البناء اذا ما قورنت بأعماله السابقة .

امامنا الآن الأسباب التى سردناها بالاضافة الى النقاط التى ذكرها مكتب النشر ونقدم هذه الاقتراحات لازالة ازمة المساكن او التخفيف من حدتها :

١. يجب على الحكومة ان تسرع من عملها فى بناء دور للعمال وان توسع نشاطها فيه كى يقوم بمساعدة الاعمال الفردية فى البناء .

٢. لا يمكننا ان نتكهن بتفاصيل قانون مراقبة الهجرة المنتظر فى ابريل القادم انما يرى الكثيرون ان هذا مشروع سيقوم بمساعدة ازالة ازمة المساكن الى حد كبير .

٣. يجب ان تخفف الحكومة مواد القانون المتعلق بملاك البيوت فتحمى مصالحهم بقدر حمايتها لمصلحة المستأجرين .

٤. لا ندرى حتى الآن مقصد الحكومة من رغبتها فى توسيع ممرات الأخدام على حساب الملاك .

٥. فى الوقت الذى نشكو فيه قلة وجود الايادى العاملة نجد انفسنا امام سيل من الوافدين بحراً وجواً يقدمون حق المفتاح للأهالى الذين يغادرون البلاد ليسكنوا فى الكهوف او بين اهلهم فتسوء الحالة .. فأملنا كبير ان مراقبة الهجرة ستطبق على هؤلاء الضيوف أيضاً .

٦. نقترح مراقبة على اسعار مواد البناء .

٧. كما نقترح على الحكومة ان تقدم مساعدات اضافية لتشجيع الاهالى لشراء الاراضى للبناء باسعار معقولة .

هذه مقترحاتنا على اننا نفتح الباب لقرائنا الذين يرون نقاطاً اضافية لم ندركها بعد ؟

عبد الرحمن جرجرة

تقدم « النهضة » اعتذارها الى قرائها وقارئاتها الكرام لعدم تمكنها من نشر جميع رسائلهم وهى تعدهم بنشر ما تأخر منها فى العدد القادم ان شاء الله .

النهضة فى خدمة القارئ

غنام والأرياف

تصفحنا فى عدد « النهضة » الثالث نقداً حول « هل نحن فى أرياف » وكان سرورى به عظيماً . ولكن هل لفتم النظر الى تلك الحالة المزرية وهى احتشاد الشوارع بالقهوات وامتلاؤها بالأقفاص والصناديق نموذج القرن الجديد . هذه الأشياء التى تضايق العدنى وتجلب للنساء خاصة عناءاً كبيراً فى غدواتهن وروحاتهن .

أما القعائد الممتدة على جوانب الشوارع فقد احتكرت الطرقات وسببت للمارين أذى بالغاً لأنها تبعث الاشمئزاز وتعطى الناظر صورة كريهة عن مستوى أصحابها وامتهانهم للذوق .

اننا نحب أن تعالج مثل هذه القضايا على صفحات « النهضة » .

احمد محمد ناصر

قدموا اشتراكاتكم لمجلة الأديب اللبنانية الأدبية من الوكيل الوحيد لعدن واليمن :

احمد محمد فضل العدنى

صاحب المكتبة الفضلية

تجاه مدرسة بازرعة الخيرية ، عدن

بطاريات (ووكر)

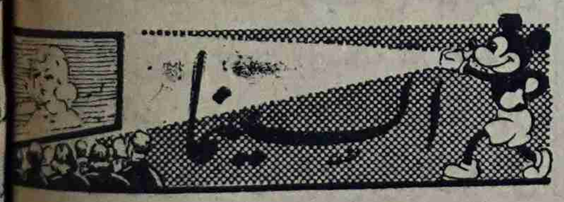
صنع ممتاز ، أسعار رخيصة

تباع تحت مسؤلية وضمانة :

عبدالله غالب عبدالله كدر

المهندس الميكانيكى والمتخصص فى البطاريات

بجوار السينما الاهلية



السينما الأهلية

يعرض الفلم « المرأة شيطان » تمثيل أحلام ، محمد فوزى ، لولا صدقى ، سميحة توفيق ، محمود السباع ، شكوكو وعلى الكسار . رقص نبوية مصطفى ابتداءاً من الخميس ٢٢ ديسمبر الى ٢٨ منه كل مساء حفلتان الساعة ٤٥/٧ و ٣٠/١٠ .

السينما الجديدة بالتواهى

يعرض الفيلم الانكليزى (حدث فى بروكلن) تمثيل فرانك سناترا وكاثرين جريسن . ابتداءاً من السبت ٢٥ الى ٣١ ديسمبر كل مساء حفلة واحدة فى الساعة أما الأحد فستعرض حفلتان فى الساعة والتاسعة والربع مساء .

« بقية المحليات »

* سيقيم آل الصافى حفلة غداء يوم الأحد المقبل احتفالا بزواج ولدهم الشاب السيد احمد محمد الصافى . تهنئاتنا للعريس .

* علقت أمانة الميناء لوحات لأول مرة فى قاعة « برنس أوف ويلز » مكتوب عليها « التسكع ممنوع » .

* رزق الفاضل جعفر عبدالله قاسم بنتا فنبارك له .

* ورزق الفاضل السيد عقيل عباسى (صاحب استوديو النصر) بنتا فنبارك له .

* مرت بعدن الطائرة اليمنية « بلقيس » طراز داكوتا وهى قادمة من لبنان قاصدة اليمن

* تقام يوم الخميس ٢٢ ديسمبر حفلة زفاف الأستاذ على غانم كليب على كريمة الفاضل عبدالمجيد على ابراهيم لقمان فتهانينا للعروسين

* عاد الشيخ على محمد جبل مندوب اليمن بعدن من أريتريا

* قدم عدن المستر كنج وبستر ضابط مصايد الاسماك بعد قضاء اربعة أشهر فى انجلترا .

* نعزى الأفاضل عبده مرشد وعلى ومحمود مرشد بوفاة أختهم رحمها الله .

* رشح المعهد البريطانى الأفاضل حسن على حيدرى وعبدالحميد محمد عبدالله اسماعيل ومحمد راشد صالح ورجب على جعفر وفاروق احسان الله وسيف احمد وسيختار المجلس البريطانى فى لندن اثنين من هؤلاء الستة للدراسة فى الممتلكات المتحدة

* نجح الأساتذة حمزه احسان الله واحمد حامد خليفة ومحمد عباد عطية ومحمد الماس وحسين صالح صومالى فى امتحان تدريب المعلمين الذى وضعته ادارة المعارف

* اجتمع رؤساء النوادى الرياضية بقاعة المعهد البريطانى برئاسة صاحب الشرف المستر « هيكم بوثام » وحضر سكرتيرها الاستاذ محسن حسن خليفة (مساعد ضابط الخدمة الاجتماعية) وقرر الحاضرون أن تبدأ المباراة لنيل الترس (شيلد) يوم الاحد ٤٩/١٢/٢٥ وألقى المستر هيكم بوثام كلمة رقيقة بالعربية عبر فيها عن ارتياحه وسروره بروح الشباب العدنى الرياضية .

* رزق الفاضل حسين خضر احمد (تواهى) بنتاً فنبارك له .

* ورزق الفاضل محمد على احمد سعد بنتاً فنبارك له

* قدرت غزارة الأمطار التى سقطت فى عدن خلال الاسبوع السابق بخمسة عشر ملتراً . وقد سجلت غزارة الامطار التى سقطت منذ اسبوعين فى ساحل حضرموت بمقدار ٧ بوصات فى ثلاثة أيام وهذه حادثة فريدة فى حضرموت

* توفى الى رحمة الله الشيخ على زيد فنتقدم تعازينا لولديه محمد وسالم ولاهل الفقيد

* وتوفى الى رحمة الله ايضاً الفاضل عبدالوهاب قايد فنتقدم تعازينا لأخوان الفقيد واهله

* اقيم اكبر عرض رياضى بين مدارس عدن لسنة ١٩٤٩ فى ساحة الميدان فنالت المدرسة الكاثوليكية ترس البطولة لقسم (أ) واخذت المدرسة الحكومية الثانوية ترس البطولة لقسم (ب) أما ترس البطولة الثالث لقسم (ج) فقد تحصلت عليه المدرسة الأبتدائية الحكومية فى الشيخ عثمان ووزع المستر جود وهو القائم بأعمال سعادة الوالى الجوائز على الفائزين

* رزق فضيلة الشريف محمد حسن ولداً فنبارك له

* ورزق الفاضل عمر عبدالرحمن بلجون بنتا فنبارك له

* انتهت الدراسة فى المدارس وابتدأت الاجازة التى ستستغرق حوالى اسبوعين

* قررت الحكومة اعطاء المدرسين علاوتين وذلك ابتداء من يناير سنة ١٩٥٠

* ترسو فى ميناء التواهى باخرة تقل ١٥٠٠ مهاجراً من اروبا قاصدين استراليا وقد تعطلت آلات هذه الباخرة وينتظر أن ينقل الركاب الى باخرة نرويجية أخرى لا تزال فى طريقها الى ميناء عدن كما أن الباخرة المعطلة سيصلح ما يمكن اصلاحه من آلاتها لتعود الى نابولى لاصلاحها اصلاحا شاملا

* اصدرت امانة الميناء كتيبا جديداً اسمه « ميناء عدن » يحوى معلومات وصوراً لعدن والمحميات وهو من تأليف صاحب الشرف الميجر هيكم بوثام

طبعت فى مطبعة الكمال ، بعدن



نريد تماثيل

لا تخلو بلدة من بلدان العالم المتمدنة من تماثيل لبعض رجالاتها المشهورين فى الأدب والسياسة والحرب ولكن عدناً خالية منها إلا إذا استثنينا تمثال الملكة فكتوريا فى حديقة سلطة الضواحى فى التواهى ورمزاً آخر لا أعرف السبب الذى أقيم من أجله فى الطريق المؤدية الى الشيخ عثمان . وربما تساءل أحد لمن نصنع التماثيل وليس فى بلادنا رجل يستحق ان يقام له تمثال فى شارع من شوارعنا الرئيسيه . ولكن هناك أفراداً قلائل خدموا هذا الشعب ولاقوا تعاباً مضنية فى سبيله والاتعاب تموت بموت الرجل ولكن التمثال سيبقى ما بقيت الايام كما بقيت الأيادى التى شيدته .

ان الدين لا يعارض فى إقامة التماثيل لأنها لا تتخذ أصناماً للعبادة الوثنية أو آلهة تنوب عن خالق الكون الأوحد وانما هى رموز خالدة لزعماء الشعوب وتذكارات باقية لعظمائها .

إنكم تقرأون كل حين فى الصحف المصرية مطالبتها للحكومة بتشييد التماثيل لابطالها من ضحايا الوطنية والمجد ، وتعرفون ان المجلات فى الخارج تخصص أبواباً مستقلة للكشف عن آثار الفن الخالدة فلماذا لا نطلب من الحكومة أن تنصب تماثيل فى الشوارع الرئيسية لأنها مبعث للتجميل والذوق السامى وان تفتح قسماً خاصاً للفنون الجميلة فى الكلية العدنية المزمع بناؤها فى الشيخ عثمان وانى لأدعو كل واحد له احساس فنى أن يعاضد هذا المشروع .

« الفنان المجهول »

﴿ المحرر ﴾ الفنان المجهول أو الكاتب الذى اختار لنفسه هذا الامضاء أحد الذين لبوا نداء الفن الذى أرسلته على صفحة الأسبوع الماضى ، وفى كلماته النابضة ايمان عميق بالفن والوطنية ولكنه يريد أن يطبق احساسه الفنى على مجتمع يسود فيه الجهل والسقم .

التماثيل أدوات للتخليد وانصاب للذكرى .. التخليد الذى يطوى رهبة النسيان والتلاشى فى العدم .. والذكرى التى تعاوم أمواج الدهور .

وعند ما يموج الدهر لا يغرق هذه الانصاب بل يغسل اطارها فتبدو للاجيال مضئة مشعة .

ان التماثيل لا تنصب عبثاً أو زينة على جوانب الشوارع ، فالغرض منها هو تذكير الجماهير بعظمائها الفانين جسداً ومادة ، والخالدين روحاً وصورة ، وإشهاد التاريخ على أن لها تراثاً لا تستطيع أن تأكله وحوش الزمن من الأيام والسنين .

فاذا كان الغرض إذن هو المحافظة على ذكرى شخصيات العظماء فانى استغرب المطالبة بنحت التماثيل لزعمائنا ورجالاتنا إلا إذا كنا نريد أن نخلد الخونة واللصوص لتحذير الأجيال اللاحقة من الانخداع بهم والالتجاء اليهم ، فاننا بهذا الصنيع نقف فى التاريخ أطهار الذمة انقياء الضمير .

ولكن أى يد سترفع اللثام عن الخونة ؟ ومن يتقدم ليفضح المتلبسين بأزياء الوطنية العاملين بالرياء والتنكر ؟

لا أحد . ويجب أن ننتظر التاريخ لأنه أشجع قوة على الأرض .

على اننى أعتقد كما يرى «الفنان المجهول» أن نصب التماثيل فى الشوارع الهامة مبعث للتجميل والذوق السامى .

نريد تماثيل لأنها مظهر للجمال والفن . ونريدها لأنها رموز لا تفنى ، وقوالب لحفظ الاشكال والحدود والملامح التى عاش بها العظيم . ولكننا نود قبل هذا أن نزيل الخونة من مراتب السيطرة والسيادة ، وان نطهر الشوارع من الآدمية القذرة كالشحاذين وسكان الطرق ، ثم نصبو بعد ذلك الى تصاوير الفن ومتع الذوق .

وهذا يتطلب منا الاعتناء بالفنون الجميلة كافة ومن بينها النحت . واقتراح الكاتب بفتح قسم لها فى الكلية العدنية المنتظرة نوع من اذكاء النزعات الفنية فى النفوس التى تحس والتى تصبو .

جهاد عام

بقلم : عايض سالمين باسنيد

« مدير مجلة المستقبل »

كان على أن لا أكتب هذه السطور بل أدع غيرى يخط فى سجل التاريخ صفحة خالدة لجهاد عام انطوى فى سبيل التحرر من قيود الرجعية العتيقة والتشاريع المهيضة والوثوب إلى مستوى أرقى وغاية اسمى . . غير أن هذه الحركة التاريخية قد لاقت من التصدى والتعنت ما ألب عليها الحشالات ونصب حولها الشباك . فلم تزدها إلا قوة وفتكا ، واستحالت نقمة الناقمين واهتياج الموتورين أسلحة فى يدها وذخيرة لدعوتها

وانى أكتب هذا لأسجل على صفحات «النهضة» الغراء ذكرى كفاح مدى عام كامل «المستقبل» مجلة شباب جنوب الجزيرة ، وقد كان صدور أول أعدادها فاتحة عهد جديد . وما زالت نارها المقدسة تندلع فى صميم المجتمع فتلتهم الحبال الملتفة حول أعناق الرجعيين ، وتأكل الكلمات التى تخنق أفواههم فلا يبوحون ولا ينطقون . . وتذيب سلاسل الحديد التى تقيد أرجلهم فلا ينطلقون ويتحررون .

ان عام ١٩٤٩ كان بداية عهد تاريخى .. عهد غربلة للأجيال السابقة ، وعهد حساب بين جيلين يختلفان فى النزعات والنظريات والمرامى . وقد استطاع الجيل الفتى الشاب أن يهيل رماد النسيان والهزيمة على جيل شائب أنهكه إرث التاريخ وبدد قواه التفكير فى الموت .

أما ونحن فى أوائل عام ٥٠ فقد رسمت المجلة لنفسها طريقاً جديدة ولربما تكون أطول من طريقها الأول وأكثر عقبات واشواك

وأول أهدافها أن تستعمل جميع حريتها فى الكتابة والنشر ، وان تشير بصراحة الى هدم كل أثر لا ينفع المجتمع ولا يساعد على التطور ، وبذلك تخرج من محليتها وتتبوأ مركزاً فى العالم الشرقى . وإذا كانت تبدو هذه الأهداف احلاماً أو محالا فان « المستقبل » لن تتخلى عنها أو تتنازل عن بعضها بل ستطلبها دفعة واحدة أو تستشهد دونها . فستبقى فى التاريخ آثار محفورة تدل على كفاحها ونضالها . اننا لا نستطيع أن نكون ذوى وجوه عديده ، وأقنعة مختلفة ، فنظهر لجماعة بوجه مصطنع ، ونخاطب فريقاً بقناع مزيف ، فاننا نشمئز من المغالطة والتلاعب بعقول الجمهور . وسوف نكون أقوى احتمالا لما يواجهنا من الهجمات والعداوات .

أما هدفنا الثانى فهو انتهاز أى فرصة سانحة لتوسيع المجلة وتمكين الجميع من شرائها

ويؤسفنى أن أقرر أن التقدير الأدبى الذى تجده «المستقبل» فى الخارج لا يساوى تقدير الناس لها هنا . ويرجع ذلك الى جهل البيئة العدنية ، وسمو الرسالة الفكرية التى تحملها المجلة وتبشر بها بين أوساط الشعب وهذا ما يوقعها فى ازمات مادية تفل قواها وتؤخر حركتها . ومع ذلك فان مبالغ كبيرة تؤخذ من جيوب الاغنياء واصحاب المقامات لتنفق فى الترف والمشاريع التافهة .

وهنا أقف واختم كلامى شاكراً « للنهضة » رحابة صدرها لمثل هذا المقال ..



فى عامها الثانى

روح جديدة .. أبواب جديدة ..

أقلام جديدة

الخوف والروح الفنى

عند ما وجهت النداء السابق الى عشاق الفن وهواة الادب والذى أدعوه نداء الفن كنت خائفاً . ولن أكتم هذا الشعور لان كتمانه أيضاً خوف . ولكنى أقولها بصراحة ان خوفى تحقق عند ما رأيت اولئك الذين تمكنوا من خلق حاجات فنية أو أشياء من الفن يجبنون عن تلبية الصوت الذى يهيب بهم أن يوجدوا وجوداً حقيقياً (فكثير من الناس ، كما يقول وايلد ، موجودون فقط ولكنهم لا يعيشون) . وهذا الوجود مادى يقاس بالمساحة والمكان اما الوجود الحى فهو وجود الفنانين . . وجود يمارس الحياة ويعيش بكل قواه ولا ينصاع لنزعة خارجة عنه . . أما مقياسه فهو الابد .

أعرف كثيراً من محبى الفن الجميل ، واعنى الفن الشامل العام الذى يضم الادب والشعر ، فمن لهم جهود فى الرسم والنظم لم تصب كل التوفيق ولكن الخيبة لم تكن حليفها .

بعض هؤلاء المحبين اصدقاء أو قرباء إلى ، وبعضهم لا رابط بينى وبينهم سوى وحدة الاحساس والفة اللهفة النفسية ، ولو اظهرت لهم رغبة النشر أو التعريف بأعمالهم الجمالية لذابوا رهبة ونضحت وجوههم بالخجل . ليس لانهم مبتدئون مقلدون ولكن رغبتى تعارض عادات المجتمع المألوفة ولم تصبح بعد هذه الرغبة ، عادة جارية .

والعادة الجارية ليست فى عرف الفن الاصيل إلا « خبزاً متعفناً » .

ولا أقصد إيهامك بأنى عثرت بلوحة فريدة ، أو اطلعت على قصيدة من غرر الشعر ودرر الدهر فالاصوب أن نعترف بطفولتنا الفكرية وان لا ننظر الى نتاجنا اكثر من نقوش بدائية وصيحات غامضة ، كصيحات الطفل ، تقابل بها الحياة . وانما قصدت تنبيهك الى تلك القوة النفسية المجبولة فى العدنى وهى الخوف بالرغم من انه طبع على الفهم والحساسية والنبوغ لكنه يخاف ويطير شعاعاً إذا تعرضت اختباراته الداخلية للكشف والتعميم .

اما القوة الاخرى التى تضغط على روح الشعب فتجعله لا يهمس بالفن ولا ينبض بالمثل فهى قوة مادية جاهلة خلفتها رواسب التقاليد والتاريخ .

هناك قوة مادية مثقفة مجالها الغرب اما مادية الشرق فانها جاهلة محضة .

والمادية الاخيرة لون من الحيوانية والفناء لان اعراض الشرق لم يسببه الاستغناء والتفكير الآلى .. ولكنه نتيجة الجهل والانعزال عن المؤثرات الانسانية الحديثة.

ان الفن تسابيح طليقة فى الآفاق وهو ضرورة من ضروريات الحياة للإنفعال الذاتى والاتصال بالتجارب البشرية .

فاننا نكرم الفن بنفض الجبن الذى يستبد بنا عند إذاعته والغرام به ، حتى نحسه فى جرعة الماء التى نعبها ، ولقمة الخبز التى نمضغها ، فهو ماء ولكنه لا يطفئ إلا الظمأ الروحى ، وهو خبز ولكنه لا يشبع إلا جوع القلب ؟